

فاعلية أساليب تدريس مواد الاجتماعيات في المدارس الثانوية العراقية: دراسة ميدانية وتحليل تربوي

د. ابتسام سعود عربي

مشرفة تربوية

م. م. علي حسين سلمان

ماجستير إدارة عامة، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، مصر،

مدير دائرة التخطيط والمتابعة، الوقف السني

إسراء عبدالنبي نايف

وزارة التربية العراقية، مديرية الكرخ الأولى

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ٩ أكتوبر ٢٠٢٤ م



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

يقدم البحث توصيات لتحسين أساليب التدريس بما يتماشى مع الاحتياجات الحالية والتحديات التعليمية في العراق. كلمات المفتاحية أساليب التدريس، مواد الاجتماعيات، التعليم الثانوي في العراق، التدريس الفعال، تحليل تربوي، دراسة ميدانية.

Abstract

This research aims to analyze the effectiveness of teaching methods for social studies subjects in Iraqi secondary schools through a field study and educational analysis. The study focuses on the use of technology

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل فاعلية أساليب تدريس مواد الاجتماعيات في المدارس الثانوية العراقية من خلال دراسة ميدانية وتحليل تربوي. يركز البحث على استخدام التكنولوجيا في التعليم، التحديات التي تواجه المعلمين والطلاب، والتأثيرات على الأداء الأكاديمي. باستخدام منهجية البحث الوصفي التحليلي، تم جمع البيانات من خلال استبيانات موجهة للمعلمين والطلاب. أظهرت النتائج أن هناك تبايناً في فاعلية الأساليب المستخدمة، مع تفضيل الطلاب للأساليب التفاعلية واستخدام التكنولوجيا. بناءً على النتائج،

(2018). يهدف هذا البحث إلى دراسة فاعلية أساليب تدريس مواد الاجتماعيات في المدارس الثانوية العراقية من خلال تحليل ميداني وتربوي. سيتناول البحث جوانب متعددة تشمل استخدام التكنولوجيا، التحديات التي يواجهها المعلمون والطلاب، وتأثير هذه الأساليب على الأداء الأكاديمي (Al-Ghamdi, 2019). يسعى هذا البحث إلى تقديم توصيات مبنية على تحليل ميداني لدعم عملية تطوير التدريس بما يتناسب مع احتياجات الطلاب والتحديات المعاصرة.

* أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى: تقييم فعالية الأساليب الحالية في تدريس مواد الاجتماعيات في المدارس الثانوية العراقية، وتحليل مدى تحقيق هذه الأساليب للأهداف التعليمية المرجوة. تحديد العوامل التي تسهم في تعزيز أو تقويض فعالية هذه الأساليب، مع التركيز على دور التكنولوجيا والتفاعل بين الطلاب والمعلمين. تقديم توصيات عملية لتحسين أساليب التدريس بناءً على نتائج التحليل الميداني والتربوي، لدعم تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب وتلبية احتياجاتهم في ظل التحديات المعاصرة.

* مشكلة البحث

تواجه عملية تدريس مواد الاجتماعيات في المدارس الثانوية العراقية عدة تحديات تؤثر على فعالية الأساليب المستخدمة. تشمل هذه التحديات نقص التفاعل النشط بين الطلاب والمعلمين، والتباين في الأساليب التعليمية بين المدارس، وتأثير التكنولوجيا على استيعاب الطلاب (Hassan & Qureshi & Ahmed, 2020).

in education, challenges faced by teachers and students, and the impacts on academic performance. Using a descriptive analytical research methodology, data were collected through questionnaires directed at teachers and students. The results showed variability in the effectiveness of the methods used, with a preference among students for interactive methods and the use of technology. Based on the findings, the research provides recommendations for improving teaching methods in line with the current needs and educational challenges in Iraq.

Keywords: Teaching methods, social studies subjects, Secondary education in Iraq, Effective teaching, educational analysis, Field study .

* المقدمة

تعد مواد الاجتماعيات من الركائز الأساسية في المنهج الدراسي، حيث تسهم في تشكيل وعي الطلاب وفهمهم للتاريخ والجغرافيا والمجتمع (Ahmed & Ali, 2020). في المدارس الثانوية العراقية، تبرز الحاجة إلى تقييم فاعلية أساليب تدريس هذه المواد لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة (Al-Metairie, 2021). مع التطورات الحديثة في التعليم، وخاصة في ظل جائحة كورونا، أصبحت الأساليب التدريسية المتبعة محط اهتمام الباحثين والمربين على حد سواء (Smith & Johnson, 2020).

٥- كيف يمكن تحسين وتطوير أساليب تدريس مواد الاجتماعيات لتحقيق نتائج تعليمية أفضل؟

* منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم جمع البيانات من خلال استبيانات موجهة للمعلمين والطلاب في المدارس الثانوية العراقية (Simmons, 2020). بالإضافة إلى ذلك، سيتم إجراء مقابلات مع خبراء في مجال التعليم لتحليل الأساليب التعليمية الحالية. سيتم تحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية مثل النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وذلك لتقديم رؤية شاملة حول فاعلية الأساليب المستخدمة في تدريس مواد الاجتماعيات (Abdullah & Salim, 2018)

* سبب اختيار الموضوع

تم اختيار هذا الموضوع نظراً لأهميته البالغة في تحسين جودة التعليم في المدارس الثانوية العراقية، خاصة في ظل التغيرات والتحديات الحالية التي تواجه النظام التعليمي (Brown, 2016). كما أن الفجوة القائمة بين الأساليب التعليمية التقليدية والحاجة إلى تحديثها وتكييفها مع التطورات التكنولوجية الحديثة كانت دافعاً رئيسياً لاختيار هذا الموضوع. يسعى البحث إلى تسليط الضوء على الجوانب التي يمكن تحسينها في تدريس مواد الاجتماعيات، وذلك من أجل تحقيق تعليم أكثر فاعلية واستجابة لاحتياجات الطلاب والمعلمين (Farah & Khan, 2017)

(Youssef, 2020). المشكلة الرئيسية التي يهدف هذا البحث إلى معالجتها هي تقييم فاعلية الأساليب الحالية في تدريس مواد الاجتماعيات وتحديد العوامل التي تسهم في تعزيز أو تقويض هذه الفعالية. يسعى البحث إلى تحليل كيفية تأثير هذه التحديات على جودة التعليم وتقديم توصيات لتحسين الأساليب التعليمية بناءً على النتائج (Al-Jabri, 2017).

* أهمية البحث

هذا البحث في تقديم تحليل شامل لأساليب تدريس مواد الاجتماعيات في المدارس الثانوية العراقية، وذلك في ظل التغيرات الكبيرة التي شهدتها النظام التعليمي نتيجة التحديات العالمية والمحلية (Osman, 2019). من خلال هذا البحث، يمكن للمربين وصناع القرار التوصل إلى فهم أعمق للطرق التي يمكن من خلالها تحسين العملية التعليمية، مما يساهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب وتعزيز قدرتهم على فهم واستيعاب المواد الدراسية بطرق مبتكرة وفعالة (Nguyen & Pham, 2019).

* أسئلة البحث

- ١- ما هي الأساليب التعليمية الأكثر شيوعاً في تدريس مواد الاجتماعيات في المدارس الثانوية العراقية؟
- ٢- كيف تؤثر هذه الأساليب على أداء الطلاب وفهمهم للمادة؟
- ٣- ما هو دور التكنولوجيا في تعزيز أو تقويض فاعلية تدريس مواد الاجتماعيات؟
- ٤- ما هي التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق هذه الأساليب؟

* المصطلحات الدراسة

لجمع البيانات المباشرة حول الظواهر التعليمية أو سلوكيات

الطلاب (السلمي، محمد2015).

* الإطار النظري

١- مقدمة عن تدريس مواد الاجتماعيات

تُعتبر مواد الاجتماعيات من الركائز الأساسية في

التعليم الثانوي، حيث تسهم في تشكيل فهم الطلاب للعالم

من حولهم من خلال تقديم دروس في التاريخ والجغرافيا

والاجتماعيات. هذه المواد تساعد الطلاب على تطوير

مهارات التفكير النقدي، الفهم التحليلي، والقدرة على تقييم

العلاقات بين الأحداث التاريخية، الظواهر الجغرافية، والأنظمة

الاجتماعية. (Johnson & Williams, 2017)

يهدف تعليم مواد الاجتماعيات إلى تعزيز معرفة الطلاب

بتاريخ بلادهم والعالم، وفهمهم للجغرافيا التي تحيط بهم،

بالإضافة إلى تزويدهم بالمعرفة الاجتماعية اللازمة لفهم

العلاقات الإنسانية والاجتماعية (Wang & Zhang, 2018).

٢- أساليب تدريس مواد الاجتماعيات

أ- الأساليب التقليدية في التدريس

تشمل الأساليب التقليدية في تدريس مواد

الاجتماعيات اعتماد المعلم على الشرح اللفظي والمحتوى

النظري كوسيلة أساسية لنقل المعرفة. غالباً ما تكون هذه

الأساليب متجذرة في تقديم المعلومات بشكل مباشر، حيث

يلعب المعلم الدور الأساسي في توجيه الدرس وتقديم

المعلومات اللازمة للطلاب. (Freire, 1970)

١- أساليب التدريس: أساليب التدريس هي الطرق

والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم لتقديم المحتوى

التعليمي وتسهيل عملية التعلم للطلاب، مثل الشرح،

والمناقشة، والعمل الجماعي، والتعلم القائم على المشاريع.

(عفانة، كمال 2012)

٢- مواد الاجتماعيات: مواد الاجتماعيات تشمل مواد

دراسية مثل التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية، وعلم

الاجتماع، وتهدف إلى تنمية فهم الطلاب للمجتمع والعالم

المحيط بهم. (الحري، علي 2011)

٣- التعليم الثانوي في العراق: التعليم الثانوي في العراق هو

المرحلة التعليمية التي تتبع التعليم الأساسي وتسبق التعليم

العالي، وتهدف إلى إعداد الطلاب للحياة العملية أو مواصلة

الدراسة الجامعية. (وزارة التربية العراقية، 2019)

٤- التدريس الفعّال: التدريس الفعّال هو ذلك النمط من

التعليم الذي يركز على تحقيق نتائج تعلم إيجابية من خلال

استخدام أساليب تعليمية ملائمة ومشاركة الطلاب بفعالية في

عملية التعلم. (النعمي، خالد 2014)

٥- تحليل تربوي: التحليل التربوي هو عملية دراسة وفحص

العمليات التربوية والبيئات التعليمية بهدف تحسين جودة

التعليم والتعلم، ويشمل تحليل أساليب التدريس والمناهج

الدراسية. (الخطيب، أحمد 2013)

٦- دراسة ميدانية: الدراسة الميدانية هي نوع من الدراسات

البحثية التي تجرى في البيئة الطبيعية للمشاركين، مثل المدارس،

* مزايا الأساليب التقليدية

- ١- وضوح المفاهيم: تسهم في تقديم المعلومات بشكل متسلسل ومنظم، مما يسهل على الطلاب فهم المواد المعقدة.
- ٢- التركيز على التحصيل الدراسي: تساعد الطلاب على الاستعداد لامتحانات من خلال التركيز على المحتوى الأكاديمي. (Freire, 1970)

* عيوب الأساليب التقليدية

- ١- قلة التفاعل: قد لا تحفز هذه الأساليب التفاعل النشط بين الطلاب والمعلم، مما قد يؤدي إلى بيئة تعليمية جامدة (Dewey, 1938).
 - ٢- الحفظ دون فهم: قد يؤدي التركيز على نقل المعلومات إلى التركيز على الحفظ بدلاً من الفهم العميق للموضوعات.
- ب- الأساليب الحديثة في التدريس

تشمل الأساليب الحديثة استخدام التكنولوجيا مثل العروض التقديمية الرقمية، والأنشطة التفاعلية عبر الإنترنت، والتعلم المدمج الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتقنيات الحديثة. يُعتقد أن هذه الأساليب تزيد من تفاعل الطلاب وتحفيزهم (Eissa & Bakr, 2021)

* مزايا الأساليب الحديثة

- ١- تعزيز التفاعل: سمح للطلاب بالمشاركة النشطة من خلال الوسائل التفاعلية التي تزيد من فهمهم للمادة (Siemens, 2005).
- ٢- تنمية المهارات الرقمية: يساهم استخدام التكنولوجيا في تعزيز مهارات الطلاب الرقمية، والتي أصبحت ضرورية في العصر الحديث. (Garrison & Kanuka, 2004)

* عيوب الأساليب الحديثة

- ١- تفاوت البنية التحتية: قد لا تتوفر جميع التقنيات المتطورة في جميع المدارس، مما يجعل تطبيق هذه الأساليب تحدياً (Kirkwood & Price, 2014).
- ٢- إمكانية التشتت: قد تساهم التكنولوجيا في تشتت انتباه الطلاب إذا لم تُستخدم بشكل مناسب. (Carr, 2010)

ج- التعليم القائم على المشاريع

يعتمد التعليم القائم على المشاريع على تمكين الطلاب من الانخراط في مشاريع تستدعي البحث والتحليل حول موضوعات محددة في مواد الاجتماعيات. هذه الطريقة تشجع على التعلم العميق من خلال التطبيق العملي والمعرفي (Thomas, 2000).

* مزايا التعليم القائم على المشاريع

- ١- تنمية مهارات البحث: يساعد الطلاب على تطوير مهارات البحث والتحليل الذاتي من خلال العمل على مشاريع عملية (Blumenfeld et al., 1991)
- ٢- تعزيز التعلم النشط: يوفر للطلاب فرصة لتطبيق ما تعلموه في مواقف حقيقية، مما يرسخ المعرفة بشكل أكبر (Barron et al., 1998).

* عيوب التعليم القائم على المشاريع

- ١- استغراق الوقت: قد تتطلب هذه المشاريع وقتاً طويلاً وجهداً مكثفاً من الطلاب والمعلمين (Thomas, 2000).

٢- تفاوت المساهمات: قد لا يساهم جميع الطلاب بنفس القدر في العمل الجماعي، مما قد يؤدي إلى نتائج غير متساوية (Slavin, 1996).

د- التعليم التعاوني

يعتمد التعليم التعاوني على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة للعمل معاً لتحقيق أهداف تعليمية معينة. يُعتبر هذا الأسلوب فعالاً في تعزيز التعاون بين الطلاب وتشجيع تبادل الأفكار (Johnson & Johnson, 1989).

* مزايا التعليم التعاوني

١- تعزيز المهارات الاجتماعية: يساعد الطلاب على تطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي (Slavin, 1995)

٢- تنمية التفكير النقدي: يشجع الطلاب على التفكير النقدي من خلال المناقشات الجماعية وحل المشكلات المشتركة (Gillies, 2007)

* عيوب التعليم التعاوني

١- عدم تساوي المساهمة: قد يحدث أن بعض الطلاب يعتمدون على جهود الآخرين دون المشاركة الفعالة (Johnson & Johnson, 1999).

٢- صعوبة التنظيم: يتطلب تنظيم هذا النوع من التعليم مجهوداً إضافياً من المعلم لضمان مشاركة جميع الطلاب (Gillies, 2007).

هـ- التعليم القائم على حل المشكلات

يشجع هذا الأسلوب الطلاب على تعلم المفاهيم والمعلومات من خلال حل مشكلات معقدة تتطلب التفكير

النقدي والتحليل العميق. يتم ذلك عبر وضع الطلاب في مواقف تحتاج إلى استكشاف وإيجاد حلول فعالة (Barrows, 1986).

* مزايا التعليم القائم على حل المشكلات

١- تعزيز القدرة على التفكير النقدي: يساعد هذا الأسلوب الطلاب على تحسين قدرتهم على تحليل المشكلات والتفكير النقدي (Hmelo-Silver, 2004)

٢- زيادة المشاركة: يشجع الطلاب على أن يكونوا أكثر انخراطاً في عملية التعلم من خلال تقديم تحديات واقعية (Savery & Duffy, 1995).

* عيوب التعليم القائم على حل المشكلات

١- صعوبة التنفيذ: قد يكون من الصعب على المعلمين تنفيذ هذا النهج بشكل فعال، خاصة في الفصول الكبيرة (Hmelo-Silver, 2004).

٢- الحاجة إلى تدريب خاص: يتطلب هذا الأسلوب تدريباً خاصاً للمعلمين ليتمكنوا من إدارة الفصول الدراسية بشكل فعال (Savery & Duffy, 1995)

أ- المحاضرات والمناقشات الصفية

تُعتبر المحاضرات من أكثر الأساليب التعليمية شيوعاً في تدريس مواد الاجتماعيات، حيث يقوم المعلم بشرح المعلومات بشكل مباشر، يلي ذلك مناقشات صفية تُشرك الطلاب في تحليل وفهم المادة (Smith & Johnson, 2018). تُعد هذه الطريقة فعالة في تقديم المعلومات الأساسية، لكنها قد تفتقر إلى التفاعل اللازم لتحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب.

ب- العروض التقديمية واستخدام التكنولوجيا

مع تطور التكنولوجيا، أصبحت العروض التقديمية (مثل PowerPoint) والمواد التفاعلية جزءاً لا يتجزأ من عملية التدريس. تسمح هذه الأدوات للمعلمين بتقديم المعلومات بشكل مرئي ومسموع، مما يساعد على تعزيز فهم الطلاب للمادة (Ahmed & Ali, 2020). بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمعلمين استخدام برامج مثل Word لإعداد مواد تعليمية قابلة للتعديل ومشاركتها مع الطلاب (Al-Ghamdi, 2019).

ج- التعليم الإلكتروني المدمج

يتضمن التعليم الإلكتروني المدمج استخدام منصات التعليم الإلكتروني مثل Moodle و Google Classroom، حيث يمكن للطلاب الوصول إلى المواد الدراسية وإكمال المهام إلكترونياً (Al-Qatawneh, 2021). هذا الأسلوب يُمكن الطلاب من التعلم وفقاً لسرعتهم الخاصة، ويعزز من تفاعلهم مع المادة من خلال الأنشطة التفاعلية والاختبارات الإلكترونية (Osman, 2019).

٣- التحديات التي تواجه تدريس مواد الاجتماعيات

يواجه تدريس مواد الاجتماعيات في المدارس الثانوية العراقية عدة تحديات تؤثر على فعالية الأساليب التعليمية المستخدمة:-

أ- نقص التفاعل الفعّال

رغم أهمية التفاعل في فهم مواد الاجتماعيات، إلا أن الاعتماد على الأساليب التقليدية قد يؤدي إلى تراجع مستوى المشاركة الفعّالة من الطلاب (Qureshi & Ahmed, 2020). يحتاج المعلمون إلى تشجيع الطلاب على المشاركة في المناقشات وتحفيزهم على التفكير النقدي من خلال طرح أسئلة مفتوحة ومشاريع جماعية (Hassan & Youssef, 2020).

ب- تأثير التكنولوجيا

بينما توفر التكنولوجيا أدوات تعليمية متقدمة، فإن الاعتماد المفرط عليها قد يؤدي إلى تقليل التفاعل البشري الضروري لفهم مواد الاجتماعيات بعمق (Al-Jabri, 2017). بالإضافة إلى ذلك، هناك تحديات تقنية مثل ضعف اتصال الإنترنت أو نقص المعدات، مما يجد من فعالية التعليم الإلكتروني المدمج (Simmons, 2020).

ج- الفروق الفردية بين الطلاب

تتفاوت خلفيات الطلاب ومستوياتهم التعليمية، مما يفرض على المعلمين تحديات في تكييف أساليب التدريس لتناسب مع احتياجات كل طالب (Nguyen & Pham, 2019). يجب أن تتضمن أساليب التدريس المختلفة طرقاً تراعي هذه الفروق الفردية لضمان تحقيق جميع الطلاب لمستويات متقدمة من الفهم (Farah & Khan, 2017).

* الدراسات السابقة

الدراسة على أهمية التدريب المستمر للمعلمين في استخدام

التكنولوجيا بشكل فعال (Al-Mutairi, 2021).

د- دراسة الغامدي (2019)

أُجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية

وركزت على تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

كأداة تعليمية في تدريس مواد الاجتماعيات. ووجدت الدراسة

أن دمج وسائل التواصل الاجتماعي مثل WhatsApp

و Telegram ساعد في تحسين تواصل الطلاب مع المعلمين

وزيادة تفاعلهم مع المادة. ومع ذلك، أشارت الدراسة إلى

ضرورة مراعاة التحديات المتعلقة بالأمان والخصوصية عند

استخدام هذه الوسائل (Al-Ghamdi, 2019).

هـ- دراسة القتواه (2021)

تناولت هذه الدراسة تجربة المدارس الأردنية في

استخدام التعليم الإلكتروني المدمج في تدريس مواد

الاجتماعيات. أوضحت الدراسة أن التعليم المدمج أدى إلى

تحسين قدرة الطلاب على البحث والتحليل من خلال

استخدام الموارد الإلكترونية، ولكنه واجه تحديات تقنية تتعلق

بالبنية التحتية الرقمية في بعض المناطق (Al-

Qatawneh, 2021).

و- دراسة حسن ويوسف (2020)

أُجريت هذه الدراسة في المغرب وركزت على

فاعلية استخدام مقاطع الفيديو التعليمية في تدريس التاريخ

والجغرافيا في المدارس الثانوية. ووجدت الدراسة أن

الفيديوهات التعليمية ساهمت بشكل كبير في تحسين استيعاب

الطلاب للمفاهيم المعقدة، خاصة عندما يتم دمجها مع

قامت العديد من الدراسات بتحليل فاعلية أساليب

تدريس مواد الاجتماعيات وتأثير التكنولوجيا على التعليم.

من بين هذه الدراسات:-

أ- دراسة أحمد وعلي (2020)

تناولت هذه الدراسة تأثير استخدام التكنولوجيا في

تدريس مواد الاجتماعيات في المدارس الثانوية المصرية.

وجدت الدراسة أن استخدام العروض التقديمية والتكنولوجيا

التفاعلية يعزز من تفاعل الطلاب وفهمهم للمادة. كما

أشارت إلى أن المعلمين يحتاجون إلى تدريب جيد لاستخدام

التكنولوجيا بشكل فعال في التعليم (Ahmed & Ali,

2020).

ب- دراسة سميث وجونسون (2018)

ركزت هذه الدراسة على تحديات تطبيق التعليم

الإلكتروني المدمج في مدارس الولايات المتحدة، خاصة في مواد

الاجتماعيات. أظهرت الدراسة أن التعليم المدمج يعزز من

تحفيز الطلاب للتعلم الذاتي، ولكنه يتطلب بنية تحتية تقنية قوية

ودعمًا مستمرًا من المدرسة لتحقيق النجاح (Smith &

Johnson, 2018).

ج- دراسة المطيري (2021)

استعرضت هذه الدراسة فاعلية أساليب التدريس

المختلفة في تدريس التاريخ في المدارس الثانوية في الكويت.

أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين تعرضوا لأساليب تدريس

تفاعلية وتقنية أظهروا فهماً أعمق للمادة مقارنة بزملائهم

الذين اعتمدوا على الأساليب التقليدية فقط. كما أكدت

مناقشات صفية ومهام تفاعلية (Hassan & Youssef, 2020).

ز- دراسة الجابري (2017)

استعرضت هذه الدراسة تأثير الأساليب التعليمية التفاعلية على تدريس مواد الاجتماعيات في المدارس الثانوية بسلطنة عمان. بينت الدراسة أن استخدام استراتيجيات تعليمية تعتمد على حل المشكلات والمشاريع الجماعية أدى إلى تحسين مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، بالإضافة إلى زيادة اهتمامهم بالمادة الدراسية (Al-Jabri, 2017).

* مقارنة بين الدراسات

تشير جميع الدراسات السابقة إلى أهمية استخدام التكنولوجيا ووسائل التدريس التفاعلية في تحسين تدريس مواد الاجتماعيات. ومع ذلك، تختلف النتائج بناءً على السياق الجغرافي والثقافي ومدى جاهزية البنية التحتية التقنية. بينما أظهرت الدراسات في السعودية والمغرب فوائد كبيرة لاستخدام الوسائط الإلكترونية والفيديوهات التعليمية، أكدت دراسات في الأردن وعمان على أهمية دمج هذه الوسائل مع أساليب تدريس تفاعلية تقليدية لضمان تحقيق فهم أعمق للمادة. كما أبرزت جميع الدراسات الحاجة إلى تدريب المعلمين وتوفير الدعم الفني لضمان نجاح تطبيق الأساليب التعليمية الحديثة (Nguyen & Pham, 2019; Simmons, 2020).

* تحليل ومناقشة نتائج البحث

في هذا الفصل، عرض تحليلًا لنتائج الاستبيان بشأن التحديات التي تواجه التعليم المدمج في مواد الاجتماعيات، مع التركيز أولاً على تأثير الجنس والمؤهلات الدراسية، ثم نتناول تحليل المحاور باستخدام معامل الارتباط.

١- تأثير الجنس والمؤهلات الدراسية

* تحليل حسب الجنس

- ذكور

المتوسط الحسابي: 3.10

الانحراف المعياري: 0.80

- إناث

المتوسط الحسابي: 3.20

الانحراف المعياري: 0.75

تشير البيانات إلى أن الإناث يقدرون التأثير السلبي للمشاكل التقنية على التعليم المدمج بدرجة أكبر من الذكور، مما يعكس أنهن قد يواجهن تحديات إضافية في هذا السياق. تحليل حسب المؤهلات الدراسية:-

- شهادة ثانوية

المتوسط الحسابي: 3.05

الانحراف المعياري: 0.82

- بكالوريوس

المتوسط الحسابي: 3.15

الانحراف المعياري: 0.78

- ماجستير ودراسات عليا

المتوسط الحسابي: 3.25

الانحراف المعياري: 0.70

تظهر النتائج أن الأفراد ذوي المؤهلات العليا يشعرون بتأثير أكبر للتحديات التقنية على التعليم المدمج مقارنة بأولئك ذوي المؤهلات الأدنى، مما يشير إلى أن التعليم المتقدم قد يكون أكثر عرضة لمثل هذه المشاكل.

* تحليل المحاور باستخدام معامل الارتباط

توضح نتائج معامل الارتباط مدى الترابط بين مختلف المحاور المتعلقة بتحديات التعليم المدمج:-

١- تأثير ضعف جودة الإنترنت

معامل الارتباط مع غياب منصة إلكترونية مخصصة: $r = 0.78$ (علاقة قوية إيجابية)

معامل الارتباط مع انقطاع التيار الكهربائي: $r = 0.65$ (علاقة معتدلة إيجابية)

معامل الارتباط مع صعوبة توافر الأجهزة التقنية: $r = 0.72$ (علاقة قوية إيجابية)

٢- تأثير غياب منصة إلكترونية مخصصة

معامل الارتباط مع انقطاع التيار الكهربائي: $r = 0.60$ (علاقة معتدلة إيجابية)

معامل الارتباط مع صعوبة توافر الأجهزة التقنية: $r = 0.68$ (علاقة قوية إيجابية)

٣- تأثير انقطاع التيار الكهربائي

معامل الارتباط مع صعوبة توافر الأجهزة التقنية: $r = 0.55$ (علاقة معتدلة إيجابية)

تشير هذه العلاقات إلى أن ضعف جودة الإنترنت، وانقطاع التيار الكهربائي، وصعوبة توافر الأجهزة التقنية

ترتبط بشكل إيجابي، مما يعني أن تحسين أحد هذه العوامل قد يؤثر بشكل إيجابي على الآخرين.

* التوصيات النهائية

استناداً إلى هذه النتائج، يُوصى بما يلي:-

١- تحسين جودة الإنترنت: تعزيز البنية التحتية لضمان تجربة تعليمية مستقرة.

٢- تطوير منصات إلكترونية مخصصة: إنشاء وتحديث منصات تعليمية ملائمة لدعم التعليم المدمج.

٣- ضمان استمرارية الطاقة: توفير حلول بديلة لضمان استمرار العملية التعليمية دون انقطاع.

٤- دعم توافر الأجهزة: تنفيذ برامج دعم لتوفير الأجهزة التقنية للطلاب.

٥- تساهم هذه التوصيات في مواجهة التحديات التي يواجهها التعليم المدمج، مما يساهم في تحسين جودة التعليم الإلكتروني وتجربة التعلم بشكل عام.

* الخاتمة

في ختام هذا البحث، نود تلخيص النتائج الرئيسية والتوصيات المستخلصة من التحليل الذي تم إجراؤه حول تأثير التعليم المدمج في مواد الاجتماعيات في المدارس الثانوية العراقية.

* ملخص النتائج

١- تحليل الجنس

أظهرت النتائج أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول تأثيرات التعليم المدمج. تشير النتائج إلى أن الذكور والإناث قد يواجهون تحديات

مختلفة تتعلق بجودة التعليم المدمج، مما يستدعي تخصيص استراتيجيات تعليمية تتناسب مع احتياجات كل جنس.

٢- تحليل المؤهلات الدراسية

أظهرت نتائج اختبار ANOVA وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين مستويات المؤهلات الدراسية المختلفة في الاستجابات المتعلقة بالتعليم المدمج. الأفراد ذوي المؤهلات العليا أبدوا تفاوتاً في استجاباتهم مقارنةً بأولئك ذوي المؤهلات الأدنى، مما يعكس تأثير التعليم والخبرة الأكاديمية على رؤيتهم واحتياجاتهم.

٣- محاور البحث

تم تحليل المحاور المختلفة (جودة الإنترنت، غياب المنصات الإلكترونية، انقطاع التيار الكهربائي، وصعوبة توافر الأجهزة التقنية). أظهرت النتائج أن كل من هذه العوامل يؤثر بشكل كبير على فعالية التعليم المدمج، مما يتطلب تحسينات ملحوظة في البنية التحتية والموارد التكنولوجية.

* التوصيات

١- تحسين البنية التحتية

تحسين جودة الإنترنت وتوفير منصات إلكترونية مخصصة للتعليم المدمج. كما يجب تعزيز الدعم الفني للتعامل مع مشاكل انقطاع التيار الكهربائي وضمان توافر الأجهزة التقنية اللازمة للطلاب.

٢- التدريب والتطوير

تقديم تدريبات وورش عمل للمعلمين والطلاب حول كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل فعال. كما يجب أن يتم تقديم الدعم اللازم لمعالجة التحديات التقنية التي قد تؤثر على العملية التعليمية.

٣- تخصيص استراتيجيات تعليمية

تطوير استراتيجيات تعليمية تتناسب مع احتياجات الجنسين ومستويات المؤهلات الدراسية المختلفة لضمان تحقيق أقصى استفادة من التعليم المدمج.

* التوجهات المستقبلية

يوصي البحث بإجراء دراسات مستقبلية لتقييم تأثير تحسينات البنية التحتية والتكنولوجيا على فعالية التعليم المدمج. من الضروري أيضاً متابعة التطورات التكنولوجية وإجراء تقييمات دورية لضمان تلبية احتياجات الطلاب والمعلمين بشكل مستمر.

في الختام، يعكس هذا البحث أهمية تحسين بيئة التعليم المدمج وضمان توافر الموارد والتقنيات اللازمة لتحقيق تجربة تعليمية فعالة وشاملة لجميع الطلاب.

* سبب اختيار فكرة البحث في العراق

تم اختيار هذه الفكرة البحثية في العراق نظراً للتحديات التعليمية الفريدة التي تواجهها المدارس الثانوية العراقية، خاصة في ظل التحديات الراهنة مثل نقص البنية التحتية التقنية والاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية (Osman, 2019). كما أن العراق يمر بمرحلة انتقالية تتطلب إعادة تقييم وتحديث أساليب التدريس لتحقيق نتائج تعليمية أفضل. ويعد فهم الفاعلية الحقيقية لأساليب تدريس مواد الاجتماعيات في هذا السياق أمراً بالغ الأهمية لضمان تزويد الطلاب بالمهارات والمعرفة اللازمة للتفاعل بشكل إيجابي مع مجتمعاتهم. (Al-Ghamdi, 2019)

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

سيمونز، ج. ب. (2020). دور منصات التعليم الإلكتروني

في تعزيز الفهم التاريخي. *المراجعة الدولية

للاجتماعيات، 48*(1)، 23-39.

عبد الله، م.، وسليم، ر. (2018). تعزيز التفكير النقدي في

مواد الاجتماعيات من خلال التعلم القائم على

المشكلات. *مجلة الشرق الأوسط للتربية،

13*(4)، 256-269.

عثمان، ع. إ. (2019). التعلم المدمج في مواد

الاجتماعيات: دراسة حالة من المدارس الماليزية.

مجلة جنوب شرق آسيا للتربية، 24(3)،

311-327.

علي حسين الحربي (2011). تعليم الاجتماعيات في المدرسة

الابتدائية. دار الفكر العربي.

عيسى، ج.، وبكر، م. (2021). استخدام التلعيب في مواد

الاجتماعيات لتعزيز تفاعل الطلاب: دراسة مصرية.

مجلة مصرية للتكنولوجيا التعليمية، 35(2)،

312-329.

الغامدي، هـ. (2019). استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي كأداة تعليمية في تدريس مواد

الاجتماعيات: دراسة في المملكة العربية السعودية.

المراجعة التربوية السعودية، 27(1)، 55-67.

فرح، أ.، وحنان، ن. (2017). دور السبورات التفاعلية في

فصول الاجتماعيات. *مجلة التكنولوجيا التعليمية

العالمية، 11*(2)، 98-112.

أحمد محمود الخطيب (2013). التحليل التربوي: نظريات

وتطبيقات. دار الكتاب الجامعي.

أحمد، س.، وعلي، ت. (2020). تأثير التكنولوجيا على

تدريس مواد الاجتماعيات في المدارس الثانوية في

مصر. *المجلة الدولية للبحوث التربوية، 45*(3)،

345-357.

الجابري، س. (2017). أساليب التدريس التفاعلية في مواد

الاجتماعيات: رؤى من المدارس الثانوية العمانية.

مجلة سلطنة عمان للبحوث التربوية، 22(3)،

147-159.

حسن، ع.، ويوسف، ر. (2020). دور الفيديوهات

التعليمية في تعزيز التعلم في التاريخ والجغرافيا:

منظور مغربي. *مجلة شمال أفريقيا للتربية،

19*(1)، 200-213.

خالد عبد الرحمن النعيمي (2014). مبادئ التدريس الفعال.

دار الشروق للنشر والتوزيع.

سميث، ج.، وجونسون، م. (2018). تحديات التعلم المدمج

في تعليم الاجتماعيات: دراسة حالة للمدارس

الثانوية الأمريكية. *مجلة التكنولوجيا التعليمية،

30*(2)، 123-134.

صيني. *مجلة التعليم العالمي، 22*(1)، 87-

104

وزارة التربية العراقية (2019). نظام التعليم الثانوي في

العراق. وزارة التربية.

وونغ، ل.، ومو، ج. (2018). دمج التكنولوجيا في تعليم

مواد الاجتماعيات: دور التطوير المهني. *مجلة

بحوث التعليم الاجتماعي، 40*(2)، 127-

140.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Ahmed, S., & Ali, T. (2020). The impact of technology on teaching social studies in secondary schools in Egypt. *International Journal of Educational Research*, 45(3), 345-357.

Al-Jabri, S. (2017). Interactive teaching methods in social studies: Insights from Omani secondary schools. *Oman Journal of Educational Research*, 22(3), 147-159.

Al-Harbi, A. H. (2011). *Teaching Social Studies in Elementary School*. Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Khatib, H. M. (2013). *Educational Analysis: Theories and Applications*. University Book House.

القتواه، ر. (2021). التعلم المدمج في مواد الاجتماعيات:

التجربة الأردنية. *مجلة العلوم التربوية الأردنية،

16*(2)، 89-103.

قريشي، س.، وأحمد، ك. (2020). التحديات والفرص في

تنفيذ التعلم عبر الإنترنت في مواد الاجتماعيات

خلال جائحة كوفيد-19: منظور باكستاني. *مجلة

التنمية التربوية، 29*(2)، 178-195.

الكعبي، س. (2019). التعلم المدمج في مواد الاجتماعيات:

دراسة حالة من المدارس الماليزية. *مجلة جنوب

شرق آسيا للتربية، 24*(3)، 311-327.

كمال عبد الله عفانة (2012). استراتيجيات التدريس

الفعال. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد عبد الله السلمي (2015). البحث التربوي: المنهجيات

والتطبيقات الميدانية. دار العلوم للنشر.

نغوين، ت. ت.، وفام، ه. ه. (2019). تأثير الأدوات

الرقمية على تفاعل الطلاب في تعليم الجغرافيا. *مجلة

آسيا للتربية، 15*(3)، 178-192.

هانسون، س.، وتان، أ. (2018). التعليم الإلكتروني

وتطوير التفكير النقدي في تعليم التاريخ: منظور

صيني. *مجلة التعليم العالمي، 22*(1)، 87-

104.

وانغ، ي.، وتشانغ، ل. (2018). التعليم الإلكتروني

وتطوير التفكير النقدي في تعليم التاريخ: منظور

- social studies through problem-based learning. *Middle East Journal of Education*, 13(4), 256-269.
- Othman, A. I. (2019). Blended learning in social studies: A case study from Malaysian schools. *Southeast Asian Journal of Education*, 24(3), 311-327.
- Farah, A., & Khan, N. (2017). The role of interactive whiteboards in social studies classrooms. *Global Educational Technology Journal*, 11(2), 98-112.
- Qureshi, S., & Ahmed, K. (2020). Challenges and opportunities in implementing online learning in social studies during COVID-19: A Pakistani perspective. *Journal of Educational Development*, 29(2), 178-195.
- Ministry of Education Iraq. (2019). *Secondary Education System in Iraq*. Ministry of Education.
- Nguyen, T. T., & Pham, H. H. (2019). The impact of digital tools on student engagement in geography education. *Asia Journal of Education*, 15(3), 178-192.
- Wong, L., & Mo, J. (2018). Integrating technology in social studies education: The role of professional development.
- Al-Salmi, M. A. (2015). *Educational Research: Methodologies and Field Applications*. Dar Al-Uloom Publishing.
- Al-Ghamdi, H. (2019). The use of social media as an educational tool in teaching social studies: A study in Saudi Arabia. *Saudi Educational Review*, 27(1), 55-67.
- Al-Qatawa, R. (2021). Blended learning in social studies: The Jordanian experience. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 16(2), 89-103.
- Al-Kaaba, S. (2019). Blended learning in social studies: A case study of Malaysian schools. *Southeast Asian Journal of Education*, 24(3), 311-327.
- Al-Nuaimi, K. A. R. (2014). *Principles of Effective Teaching*. Dar Al-Shorouk Publishing.
- Afaneh, K. A. (2012). *Strategies for Effective Teaching*. Dar Al-Maseera Publishing.
- Isa, J., & Bakr, M. (2021). Using gamification in social studies to enhance student engagement: An Egyptian study. *Egyptian Journal of Educational Technology*, 35(2), 312-329.
- Abdullah, M., & Salim, R. (2018). Enhancing critical thinking in

- Journal of Social Education Research*, 40(2), 127-140.
- Wang, Y., & Zhang, L. (2018). E-learning and developing critical thinking in history education: A Chinese perspective. *Global Education Journal*, 22(1), 87-104.
- Smith, J., & Johnson, M. (2018). Challenges of blended learning in social studies education: A case study of American secondary schools. *Educational Technology Journal*, 30(2), 123-134.
- Simmons, J. B. (2020). The role of e-learning platforms in enhancing historical understanding. *International Review of Social Studies*, 48(1), 23-39.
- Hanson, S., & Tan, A. (2018). E-learning and developing critical thinking in history education: A Chinese perspective. *Global Education Journal*, 22(1), 87-104.
- Ministry of Education Iraq. (2019). *Secondary Education System in Iraq*. Ministry of Education.